إصلاح إنتاج كتابي حول الشتاء والمرض

أتَأمّلُ المَشَاهِدَ وَ أعَبّرُ :

فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مُشْرِقٍ اِسْتَيْقَظَ أحْمَدُ مِنْ نَوْمِهِ مُبْتَهِجًا فَارْتَدَى مَلابِسَهُ بِسُرْعَةٍ وَحَمَلَ طَائِرَتَهُ الوَرَقِيَّةَ وَانْطَلَقَ نَحْوَ المُنْتَزَهِ فَرِحًا .

كَانَتْ السّمَاءُ صَافِيَةً وَالشّمْسُ مُشْرِقَةً وَالعَصَافِيرُ تُزَقْزِقُ وَ فَجْأَةً تَغَيَّرَ الطّقْسُ فَهَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ وَتَجَمَّعَتْ سُحُبٌ رَمَادِيَّةٌ غَطّتْ نُورَ الشَّمْسِ وَمَا هِيَ إلاّ لَحَظَاتٍ حَتّى قَصَفَ الرَّعْدُ وَلَمَعَ البَرْقُ وَنَزَلَتْ الأمْطَارُ بِغَزَارَةٍ ، أحَسَّ أحْمَدُ بِالخَوْفِ وَبِبَرْدٍ شَدِيدٍ يَسْرِي فِي أوْصَالِهِ ، فَرَكَضَ مُسْرِعًا إلَى المَنْزِلِ وَلَكِنّهُ عَادَ مُبْتَلا يَرْتَجِفُ مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ وَمَا إنْ رَأتْهُ أمّهُ حَتّى غَيّرَتْ لَهُ مَلابِسَهُ وَ أحْضَرَتْ لَهُ شَرَابًا سَاخِنًا .

www.mektabeti.com

وَفِي اليَوْمِ التّالِي أحَسَّ أحْمَدُ بِألَمٍ شَدِيدٍ فِي رَأسِهِ وَبَدَأ يَعْطِسُ وَيَسْعُلُ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ وَارْتَفَعَتْ حَرَارَتُهُ .

عِنْدَمَا لاحَظَتْ أُمُّهُ ذَلِكَ اِتّصَلَتْ فَوْرًا بِالطّبِيبِ الذِي حَضَرَ عَلَى جَنَاحِ السّرْعَةِ وَشَرَعَ فِي جَسِّ نَبْضِهِ وَتَسَمُّعِ دَقَّاتِ قَلْبِهِ وَ فَحَصَ أُذُنَيْهِ وَ حَلْقَهُ ثُمّ كَتَبَ وَصْفَةَ الدّوَاءِ وَ قَالَ لِلأُمّ :" لا تَقْلَقِي سَيِّدَتِي إنّهَا نَزْلَةُ بَرْدٍ ، يَجِبُ عَلَيْهِ أنْ يَتَنَاوَلَ دَوَاءَهُ بِانْتِظَامٍ وَ أنْ يَشْرَبَ الكَثِيرَ مِنْ السّوَائِلِ ."

وَبَعْدَ أيّامٍ تَعَافَى أحْمَدُ مِنْ مَرَضِهِ وَعَادَ إلَى سَالِفِ نَشَاطِهِ .

mektabeti.com